تطوير البحوث العربية والإسلامية عبر الإنترنت في نيجيريا

عثمان إدريس الكنكاوي

Uthman Idrees Kankawi

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

uikankawi@yahoo.com/+2348033944825

مقدمة:

يهدف هذا البحث بعنوانه:**تطوير البحوث العربية والإسلامية عبر الإنترنت فى نيجيريا**, إلى لفت أنظار الباحثين فى نيجيريا إلى أهمية الشبكة العنكبوتية فى كتابة البحوث العربية والإسلامية وتطوير أواصرها. ففى الورقة ثلاثة مباحث, فالمبحث الأول عبارة وجيزة عن البحوث العربية والإسلامية فى نيجيريا والمبحث الثاني فى بيان المراد التكنولوجي بكلمة الإنترنت والإنترانت مع الإشارة إلى أهمية الإنترنت للبحث والنشر, بينما جاء المبحث الثالث الأخير لتقديم خطوات تكنولوجية للافادة والاستفادة عبر الإنترنت فى الأبحاث العربية والإسلامية فى نيجيريا.

المبحث الأول: البحوث العربية الإسلامية في نيجيريا

البحث بمعناه الواسع هو التنقيب الذي يؤدي إلى اختراع معدوم أو جمع متفرق أو تكميل ناقص أو تفصيل مجمل أو تهذيب مطول أو ترتيب مختلط أو تعيين مبهم أو تبين خطإ، وهو بعبارة أخرى تقرير واف يقدمه الباحث عن عمل تعهده وأتمه على أن يشمل جميع مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة مرتبة.

ولقد ظهرت كتب عند المؤلفين القدامي العرب يمكن أن يطلق عليها إسم طرق البحث. ومن تلك الكتب في هذا الإطار المقدمة لإبن الصلاح في علوم الحديث وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم للبخاري والتعريف بأداب التأليف للسيوطي وغيرها. كما اسهم في هذا المجال كثير من المحدثين بالأقدام علي تؤليفات تساعد الباحث

في نجاح أعماله البحثية, مثل البحث الأدبي للدكتور شوقي في صيف, وكيف تكتب بحثا أو رسالة للدكتور أحمد شلبي ومنهج البحث الأدبي للدكتور على جواد الطاهر ومقدمة في منهج البحث للدكتوراه عائشة عبد الرحمن ومنهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين لثريا عبد الفتاح ملحس وغيرها ولما رأى بعض العلماء ما لكتابة البحوث من أهمية كبرى في نشر العلم وما فيها من ضرورة للحياة الثقافية تقدموا على ترجمة كتب عن طرق البحث والمنهج السليم في التأليف باللغات الأخرى. فسعدت العرب بخبة كريمة من أبناءها الذين ضربوا بسهم وافر في هذا النوع من الترجمة. أمثال مُحَمَّد الخضري بكتابة المقال عن المنهج لدبكارت والدكتور مُحَمَّد صدور بتأليفه منهج البحث في الأدب للانسون ومايبه. وغيرها.(١)

هذا، فإن هذه الكتب قد تركت أثراً محموداً على الباحثين في مختلف الأمكان والأزمان في صياغة البحوث والخضوع للقوانين البحثية.

إن البحوث العربية الإسلامية المكتوبة باللغة العربية أو باللغة المحلية مع الإستغاثة بالحروف الهجائية العربية، لاتزال تحتل مكانة مرموقة لما لها من الدور الفعال في تقييد التاريخ النيجيري إذ كانت اللغة العربية ضمن ثقافة وحضارة منذ زمن بعيد في نيجيريا، ومهما يكن من أمر, فإن هذه اللغة العربية التي كتبت بها معظم البحوث العربية والاسلامية في نيجيريا، ولقد شاركت في كتابة البحوث العربية عدد كبير من العلماء التقلديين والأكاديميين وتطرقت تلك البحوث أكثر جوانب الحياة البشرية والتعبير عن الجوائح اليومية والعلمية والثقافية والدينية وغيرها.

كما تركت أثرها العميق في صنع تاريخ الكون ودفعه إلي الأهداف الإسلامية الشريفة. ولقد بدأت كتابة البحوث العربية والإسلامية علي يد أولئك الجنود البواسل من العلماء الذين لم يتعلموا في معاهد التربية بفضل مالهم من المشاركة الحية المباشرة في حمل رسالة البحوث العربية والاسلامية في هذه الديار فكانت الباردة الأولي هي تلك المخطوطات المتنوعة المحفوظة لدي العلماء في مختلف المجالات العربية والاسلامية كماثبت في كتاب انفاق الميسور عن تاريخ بلاد التكرور. وظهر في كتاب لمحات البلوري في تاريخ

مشاهير علماء إلورن وغيرهما. فمراكز المخطوطات النيجيرية المنسوبة إلى بعض الولايات والجامعات تشهد على ما اتصف به العلماء القدامي الباحثين بوعيهم الكامل لحمل المسؤولية وقدرتهم العجيبة على آدائها في كل ظرف وفي كل زمان، ومن تلك المراكز مركز البحوث المخطوطات في جامعة جوش وجامعة إبادن ومركز البحوث التاريخية في جامعة أحمد بللو زاريا وغيرها(٢). ثم طاب الزمان للبحوث العربية والإسلامية فى نيجيريا لما توفرت عوامل النهضة العربية بوجود غير قليل من المراكز الطباعية للغة العربية فكان في وسع العلماء التأليف في موضوعات متعددة كثيرة مثل علم اللغة والأدب والنقد والقراءة والبحث والبلاغة والنحو والصرف وغير ذلك باللغة العربية وهكذ ظهر نجمهم في مجال الاسلامية والتربية والحكوميات(٣) ولعله من الممكن في هذا الصدد الإشارة إلى بعض كتب العلماء القدامي والجدد في بعض المجالات العلمية التي تمركزت عليها بحوثهم العربية والإسلامية, فنرى كتاب الكافي والحصن الرصين لعبد الله بن فودي في العروض والصرف وكتاب فونولوجيا العربية للدكتور حمزة عبد الرحيم إشولا وأوجه الشبه بين اللغة العربية ولغة هوسا للأستاذ طاهر مُحَمَّد داؤود في جانب علم اللغة, وفي الأدب ونقده نرى مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية للشيخ آدم عبد الله الإلورى. وكتاب الثقافة العربية فى نيجيريا للدكتور علي أبي بكر وحركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا للدكتور أحمد شيخو غلادنثي وكتاب مُحَمَّد النويهي والنقد الأدبي للدكتور مُحَمَّد أول أبي بكر وكتاب المأدبة الأدبية لطلاب العربية في أفريقيا للبروفيسور زكريا حسين, كلها في مجال الأدب العربي وتاريخه في نيجيريا. وأما في جانب القصة والمسرحية والرواية نفق على كتاب قصص السلحفات عند اليورباويين للبروفيسور زكريا إدريس حسين, فبهذه الكمية الكبيرة المذكورة من الكتب المنبثقة من البحوث العربية الاسلامية نستطع إدراك ما تمتعت بها البحوث العربية والإسلامية من تطورٍ كاد يكون عظيما لولا اقتصارها عن الإتصال بالشبكة العنكبوتية التى تعتبر اليوم أكثر المكتبات فى العالم, وأول معلم وموجه لكافة الباحثين. هذا، فإن ما تواجه البحوث العربية والاسلامية من المشكلات مثل قلة المراجع والمصادر التي هي أهم المقاييس

في نقد صحة البحث وجودته, وإذا كانت مصادر البحوث كثيرة ومعتمدة كان للبحث وزنه وقيمته العلمية[٤] فإن مثل هذه المشكلة وغيرها التي تحول دون النجاح في العملية البحثية, الأمر الذي جعل بعض البحوث العربية والإسلامية في الجامعات والكليات العليا والمعاهد الأهلية، تعيش على هامش المجتمع وتشم فيها الرائحة الكريهة نتيجة انعدامها الكمونية البحثية التي قد تكسبها تلك البحوث العربية والإسلامية في نيجيريا عبر الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت التي هي اليوم المنتدى العلمي والملتقى الثقافي العالمي للإفادة والإستفادة. وفي مبحثين آتيين أوجه اهتمام الباحثين في هذه الديار إلى أهمية الإنترنت في حياتنا الثقافية ولفت الأنظار إلى شيء قليل من التوجيهات التي تفيد الباحث للإفادة والاستفادة بالشبكة العنكبوتية العالمية.

المبحث الثاني: المراد التكنولوجي بكلمة الإنترنت والإنترانت،

الإنترنت كلمة مختصرة لكلمة International Network وتعني الشبكة العالميةوالنسيج العالمي أو الشبكة العنكبوتية فالإنترنت بمفهومها العلمي عبارة عن تجمع عدد كبير من أجهزة للحاسوب الآلي(حول العالم) لتبادل المعلومات فيما بينها عبر الهاتف بواسطة المستخدمين للشبكة سواء كان ذلك التبادل (آني ولحظي) أو (آلي متزامن)[٥] وهي أيضا عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض, ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات يمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر, بالإضافة إلى التبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات, وقد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات[٦] والفرق بين الإنترنت والانترانت هو أن الإنترنت هي مجموعة من شبكات حواسيب مستقلة كليا وموزعة في انحاء العالم, تشكل هذه المجموعة من الشبكات أو هذه السلسلة من نظم الكمبيوتر المتصلة مع بعضها البعض نظامًا واحدًا عملاقا، وهذا النظام الطليق من الشبكات يتولى إدارته وتمويله العديد من المنظمات الخاصة، الجامعات، والوكالات الحكومية والشركات والمؤسسات الخاصة والأفراد. أما الإنترانت فهي شبكة موجودة داخل شركة أو مؤسسة، فقد تتكون من عدة

شبكات محلية متصلة ببعضها أو بشبكات أخرى خارجية، كما أنه من الممكن أن تكون متصلة بشبكة الإنترانت، أما الغاية من وجود الإنترانت فهي تبادل المعلومات الخاصة بالشركة كالرسائل والمعلومات بين الموظفين كما يمكن استخدام الإنترنت لتقسيم الموظفين إلى مجموعات عمل ولعقد الإجتماعيات من خلال أجهزة الكمبيوتر.(٧) ومهما يكن من أمر فإن الشبكة العنكبوتية فرصة كبرى فى عالم الاتصالات تيسر لنا بأقل التكاليف الوصول إلى كل بيت في سائر أنحاء المعمورة بلا قيود أو معوقات(٨). وهي في الحقيقة وسيلة من وسائل العولمة وإلغاء الحدود(٩) كما تمثل الانترنت وسيلة حرة بضوابط محدودة جداً مقارنة بغيرها من الوسائل الإعلامية. وإذا كانت الإنترنت تعتمد على جهاز حاسب أوجهاز واحد بل طرق الوصول إليها متعددة فقد أصبح من الممكن الوصول إليها عبر الهاتف النقال، والكابل مودم الذي يرتبط مع تلفزيون الانترنت، بالإضافة لما يسمى بتلفاز الويب، كما أن هناك أجهزة أخرى يستفيد المستخدم منها عبر الإنترنت، ومنها الهواتف التى تتصل بالانترنت، وإن كان الوصول عن طريق الحاسوب الآلى لا يزال الطريقة السائدة(١٠). فبلا أدنى شك فإن الشبكة العنكبوتية وسيلة من الوسائل العصرية لنقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية, وما نالته الإنترنت من سرعة الانتشار والقبول بين الناس غير مجحود، لاسيما فى عمق التأثير فى حياتهم على مختلف أجناسهم وتوجيهاتهم ومستوياتهم. وما يميز الانترنت هو تنوع طبيعة المعلومات التى توفرها، وضخامة حجم هذه المعلومات التى يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانية.فقد أصبح الناس اليوم ينظرون إلى الانترنت على أنها المصدر الأول والمفضل للمعلومات والأخبار(١١).

هذا، فإن شبكة الانترنت تكاد تقع بالكامل تحت سيطرة الانتاج الأمريكي واللغة الأمريكية، فحسب عدة دراسات تبين أن ٨٨% من خدمات الشبكة العنكبوتية ثبت باللغة الإنجليزية و٢% فقط للغة الفرنسية(١٢) , وفى العالم العربي نجد أنه على الرغم من تأخر دخول الإنترنت، فإن شبه مستخدميها فى دولة الإمارات العربية بلغت ٢٨%. وقد أصبحت بعض الدول العربية تقدم خدمة الإنترنت مجاناً(١٣)، وكل هذه المؤشرات تدل أن

الإنترنت فى السنوات القليلة المقبلة، قد تشهد انتشاراً واسعا فى العالم العربي، كما تتوقع مثل ذلك فى نيجيريا في أقرب وقت ممكن(١٤). وعلى كل حال، فإن حجم الإقبال على شبكة الإنترنت يتضاعف كل يوم، حيث صرحت وزارة التجارة الأمريكية بأن عدد الصفحات فى النسيج العالمى بلغ ٢٠٠ مليون صفحة فى نهاية عام ١٩٩٨، وأن عدد رواد النسيج بلغوا١٤٠ مليون فى عام ١٩٩٨م.(١٥) وخدمة الإنترنت هي ثورة العصر وحديث المجالس, ولكنها أيضا سلاح ذو حدين يستخدم للخير والشر، حالها فى ذلك حال كثير من المصالح العامة الأخرى، فاستخداماتها تابعة لنوايا المستخدم.

المبحث الثالث: خطوات تكنولوجية للإفادة والاستفادة عبر شبكة الإنترنت فى البحوث العربية والإسلامية فى نيجيريا.

للإنترنت خدمة منافعها جمة وعطاؤها غزير, وهي مصدر لخير وعلم ومعرفة وهداية وصلة وتطور وهي فى الوقت نفسه قد تكون مصدر لشر عظيم لمن أصرّ على سوء استخدام الإنترنت لتسليط الضوء على تجاربه الإنسانية والاجتماعية المختلفة. وعسى أن تتسم أبحاثه العلمية بالكمونية البحثية والنزاهة الأكاديمية إذا ابتدأ الباحث مسيرته فى البحث عن مواقع يستفيد منها ويفيد، ذلك أن البحث عبر الانترنت يقضى على أكثر المشكلات التى تواجه الباحثين فى نيجيريا, أهمها قلة المراجع وبعد المسافات بين نيجيريا ومهبط الوحي وسائر البلدان العربية التى بالوصول إليها يتجند الباحث بكل ما يحتاج إليه من المراجع العلمية العربية.فإن الشبكة العنكبوتية هي مجمع المعلومات والمصدر الأول بل المعلم الأول للخدمة الانسانية فى جميع مجالات. التى يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أوزمانية.

ومعروف اليوم فى دولة نيجيريا، أنه بإمكانك أن تتصل بالإنترنت ٢٤ ساعة يوميا مقابل مبلغ ١٠٠٠ نيرًا شهريا(١٦) ولم تعد بالضرورة تقتصر على استخدامها مع حسبك الشخصى فى العمل أو المنزل، بل أصبح بإمكانك أن تتصل بالشبكة من مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب والهواتف النقالة وحتى جهاز الثلاجة في المطبخ,

وبذلك سيكون الباحث على ارتباط دائم الإنترنت فى كل مكان وزمان. فالحياة الاتصالية الإلكترونية فى نيجيريا قبل عهد أَوْبَاسَنْجَوْ غير مسرورة، ذلك أن فرصة الاتصال بالإنترنت ليس بمتناول الجميع, بل هي مقتصرة عل قصر رئيس الدولة والأماكن المهمة الحساسة مثل الصحافة, وفي عهد أَوْبَاسَنْجَوْ بدأ التغيير الإيجابي ثم أزدهر في عهد عمر يَارَدُعَا وعهدِ قرنه السياسي جُونَتَا حتى قد وفد عهدهما بأنواع عديدة من الشركات الإتصالية مثل إمتيان MTN, غيلو GLO, موتيلنك MUTLINK وغيرها. فطابت الحياة الإتصالية الإلكتونية فى نيجيريا بهذه الشركات. وسيتم توفيرها للجميع بشكل مجاني أوشبه مجاني حسب ما تخططه الحكومة النيجيرية مما تدبرها فى المستقبل القريب.

ولما كانت الاتصالات بالشبكة العنكبوتية فى نيجيريا فى حالة لابأس بها، فإن الباحث باللغة العربية, من حقه أن ينظر كيف يغتنم الفرصة فينوع مجالات معرفته بالجولات الإلكترونية بالإستفادة من شبكة الإنترنت من خلال جمع معلومات بحثه، والإفادة عن طريق النشر على هذا الصنع العجيب الإلكتروني. وفي هذا الصدد نسلط الضوء على بعض خطوات إلكترونية يمكن السير عليها للإفادة والاستفادة بشبكة الإنترنت فى كتابة الأبحاث العربية والإسلامية ونشرها عليها.ولتمكن من الدخول إلى شبكة الإنترنت للإفادة والاستفادة فإن المرء فى حاجة إلى ثلاثة أنواع من التجهيزات أو الخطوات.

فالخطوة الأولى: المعدات

فهي عبارة عن جهاز آلي متكامل المكونات الأساسية ويحتوى على بطاقة اتصال مودم (MODEM) وخط هاتفي عادي محلي. ويفضل أن تكون مواصفات الجهاز عالية لتسهم فى تسريع عملية البحث والتصفح عبر شبكة الإنترنت،والأجهزة المعددة لاتصال بالإنترنت كثيرة، منها الهاتف النقال والكابل مودم الذى يرتبط مع تلفزيون الإنترنت وتلفاز الويب والهاتف التى تتصل بالانترنت, إلا أن الطريقة السائدة هي الاتصال بالإنترنت عن طريق الحاسوب الآلى, وهو جهاز أتوماتيكي يعمل وفق نظام إلكتروني, ويقوم بتنفيذ

عمليات حسابية ومنطقية, ويحلل معلومات, وينجز أعمالا متعددة بموجب التعليمات التى تصدر إليه بواسطة البرامج، ومن ثم يخزن النتائج أو يعرضها بأساليب مختلفة، وتأتى الحواسيب فى أشكال وأحجام مختلفة, يمكن تصنيعها إلى ثلاث مجموعات هناك حواسيب كبيرة الحجم MAIN FRAME ، وحواسيب متواسطة الحجم MINI COMPUTERS، وحواسيب صغيرة MICRO COMPUTER، والحواسيب الكبيرة غالية الثمن، قوية فى العمل، لها ذاكرة كبيرة.(١٧) ولقد ظهر الجيل الأول للحاسبات منذ ١٩٣٧ والجيل الثاني منذ ١٩٦٠ والثالث منذ ١٩٦٥(١٨) والجيل الرابع منذ١٩٧١والجيل الخامس لم يزل تحت التقدم على رغم ما يتسم به من الإستخبرات للصناعة(١٩) ومن خصائص الحاسوب, السرعة العالية والدقة التامة وسعة الذاكرة وسعة التخزين وسعة الشاشة(٢٠).

الخطوة الثانية: البرامج.

من البديهى أن يحتوى جهازك على نظام التشغيل (ميكروسرفت MICROSOFT WINDOWS) وكذلك برنامج تصفح (BROWSER) وهو البرنامج الذي يتم من خلاله فتح وتصفح مواقع الإنترنت, ولتشغيل الأصوات ولقطات الفيديو, فلا بد من تشغيل الوسائط المتعددة مع أن برنامج ويندوز WINDOWS يحتوى على برنامج خاص بتشغيل الوسائط المتعددة يسمى ميديابلاير (MEDIAL PLAYER)، إلا أن هناك بعض الملفات الصوتية والفيديوية التى تعمل بواسطة هذا البرنامج. ولذلك يحتاج الباحث إلى برنامج آخر ليتم تشغيلها من خلاله. ومن البرامج المشهورة لتشغيل الوسائط المتعددة برنامج ريلبلاير (REAL PLAYER) يستطيع الباحث الحصول على نسخة مجانية تجريبية عند زيارة الموقع الخاص بهذا البرنامج وهو (**http: /www.real player.com**) أو شراء نسخة أصلية للبرنامج من موقعه ودفع القيمة بواسطة بطاقة إئتمان, أو شراء البرنامج من مجلات الحاسوب الآلى.

الخطوة الثالثة: مزود الخدمة وعناوين مواقع الإنترنت:

ومرادنا بمزود الخدمة هو تلك الجهة التى يتم عن طريقها اشتراك الباحث فى الإنترنت والتى تزوده عادة بما يلي:

١- رقم ترتيب البروكسى proxy الخاص بمزود الخدمة:وهو عبارة عن حروف وأرقام خاصة تستخدمها أثناء إعداد الاتصال بالإنترنت.

٢- اسم المستخدم: حيث يكون لكل مستخدم للإنترنت اسم (افتراضى) خاص به يُعطى من قبل مزود الخدمة، وتستطيع لاحقا تغييره عبر موقع مزود الخدمة.

٣- كلمة المرور وهي كلمة السر, وهي عبارة عن رموز خاصة تسمح لك بالدخول إلى الإنترنت عبر جهاز مزود الخدمة, وبدونها لن تستطيع الدخول.

٤- رقم هاتف الاتصال بالإنترنت. حيث يتم إدراج رقم مزود الخدمة أثناء إعداد الاتصال بالإنترنت.

٥- عدد الساعات الخاصة باشتراك المستفيد بالإنترنت التى تقدم الخدمة مقابل مبلغ من المال عند الاشتراك فى خدمة الإنترنت العادية(٢١).

ولعلنا فى هذا المعرض يحسن بنا عرض بعض عناوين المواقع العربية التى تخدم الدراسات العربية والإسلامية في العالم. وعناوين مواقع الإنترنت عبارة عن عناوين الجهات التى يود الباحث صفحاتها عبر الإنترنت، وهي أسماء يتم كتابتها من خلال المستعرض ليتمكن الباحث من الوصول إلى مواقعها.

تضم هذه القائمة عناوين لبعض مواقع تهتم بالدراسات الاسلامية والعربية فى العالم العربي.

الرقم	الموقع	العنوان
١	موقع نداء الايمان (أحكام التجويد)	http://www.al-eman.com/
٢	موقع السعودية اليوم (إسلاميات)	http://www.ksatoday.com/
٣	موقع شمس الإسلام (أخبار العالم الاسلامى)	/http://www.islamsun.com/
٤	أحايث مترجمة	http://www.trnhadeeth.s\8m
٥	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم	/http://www.islampedia.com
٦	الباحث الإسلامي	http://www.islamic finder.org/
٧	موقع منتدى الفتاوى الشرعية	http://www.elaf.com.kw/
٨	الموسوعة الإسلامية	http://www.islamon.net/
٩	الواحة	http://www.alwaha.cc/
١٠	شبكة الجواهر الإسلامية	http://www.aljwaher.com/
١١	موقع البوابة	http://www.albawaba.com/
١٢	موقع شبكة صحارى	http://www.sahara.com/
١٣	الصرف العربى	http://www.angelfire.com/ak 4/k halidfarraj/
١٤	القصه العربية	http://www.arabicstory.com/
١٥	المعاجم العربية العالمية (صخر)	http://lexicons.sakhr.com/
١٦	المصطلحات الدبية عجيب	http://literary.ajeeb.com/

١٧	الموسوعة الأدبية	http://www.latef.net/adabee/mem.htm/
١٨	رابطة الأدب الإسلامي العالمية	http://www.adabislami.org/
١٩	سيبويه نت(قواعد اللغة العربية)	http://cihawih.cjb.net
٢٠	عروض الشعر-موقع الثبيتى	http://thopaiti.8m.net/
٢١	كنوز	http://konouz.com/
٢٢	موسوعة الشعر العربي	http://www.arabic peoms.com

هذا فإنا الآن في العصر الجديد عصر المعلومات عبر أم الشبكات بفصل ما جاد به المجمع الثقافى بأبو ظبي لنشر الثقافة العربية عبر الإنترنت, وأطلق على هذا المجمع الثقافى اسم الموسوعة الشعرية الإلكترونية عبر الإنترنت التى تعد أول إنجاز ثقافي من نوعه في العالم العربي, يهدف إلى توثيق كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية حتى عصرنا الحالى, نشير بضوء ما سبق لنا بيانه, أن على الباحث العربي النيجيرى أن يستثمر ساحات النشر الإلكتروني عبر الإنترنت بكل مزاياها في نشر التراث العربي النيجيري وإيصال تجاربنا الإنسانية إلى شعوب العالم، على بعد انهيار الكثير من الحدود والمسافات بفعل ثورة المعلومات وتطور تكنولوجيا الاتصالات, وليس للباحث النيجيري خيار إلاّ أن يجد مكانا في هذه الشبكة العالمية للنشر، إذ قد أصبحت الإنترنت في العصر الحالى جزءًا أساسيا من الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية. إنه حان الوقت للاهتمام بنشر البحوث العربية والإسلامية أكثر من ذى قبل، ذلك أن شبكة الإنترنت قد لعبت دورًا مهما في السنوات الأخيرة في فك العزلة عن المثقف المعارض وعن الثقافة النقدية بصفه عامة، وهى لاتفتأ تفتح سبيلا بعد سبيل لتوفير فرص التواصل في محيط الباحث الأدبي مع العالم, وبنشر الأبحاث يمكننا تحصين الثقافة العربية في نيجيريا من مخاطر العولمة الجارفة, وبالتالى

يمكننا الحفاظ على الهوية العربية ونقل رسالتنا إلى العالم كله عبر شبكة الإنترنت لإثراء الثقافة العالمية. ومما لا شك فيه أنه أصبح من الممكن الآن إنتاج وتطوير صفحات عربية باستخدام برامج جاهزة توزع على نطاق تجارى، وهذا يعتبر دفعة قوية لانتشار الثقافة العربية.

ولعلنا بالنشر الإلكتروني يتحقق لنا السعي إلى ملء الفراغ الموجود بالنسبة للثقافة العربية على الإنترنت في نيجيريا.

وهنا بعض عناوين المواقع العربية للنشر الإلكتروني لعلها تفيد الباحث النيجيرى فى اللغة العربية لنشر أبحاثه العربية والإسلامية،(٢٢).

الرقم	الموقع	العنوان
١	مجلة التوحيد (السعودية)	http://www.resalah.net/
٢	مجلة الدعوة	http://www.aldaawah.com/
٣	مجلة العصر-التجمع الإسلامى في أمريكا الشمالية	http://www.alasr.ws/
٤	مجلة الملتقى	http://www.al-multaqa.com/
٥	مجلة المنهاج	http://www.attasia.org/almin haj/
٦	مجلة الوعى الإسلامى	http://www.awkaf.net/alwaei
٧	مجلة نور الإسلام (موقع جامعة الأزهر)	http://www.alazhar.org/arabi c/magzine/index.htm

الخاتمة:

هذا, فإن هذا البحث بكل تواضع قدر جهود الباحثين النيجيرين تقديرا عظيما فى مجال كتابة البحوث العربية والإسلامية,قدّم بعض التوجيهات التكنولوجية, والمواقع العلمية العربية والإسلامية يمكن الاستفادة بها للقضاء على مشكلة المراجع وقلتها,لاسيما فى نشر

الأبحاث عبر الإنترنت. وبالتالى يمكننا الحفاظ على الهوية العربية ونقل رسالتنا إلى العالم كله عبر شبكة الإنترنت لاثراء الثقافة العالمية.

الهوامش والمراجع:

١- أبي بكر الملك,(١٩٩٨م) مخطوط مذكرة في كيفية البحث العلمي وتحقيق النصوص للمرحلة الرابعة الجامعية, جامعة عثمان بن فودى، نيجيريا,ص٣.

2- R.D.Abubakare, Survival of Arabic in Difficult Terrain, university of Ilorin, Inaugural lecture 2002, Pp9.

٣- أحمد سعيد الرفاعى،غير مؤرخ,السياسة النيجيرية،مطبعة أشيواجو , لاغوس,ص٣٤.

٤- عبد الوهاب ابراهيم، كتابة البحث العلمى صياغة جديدة، مكة المكرمة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ص٧٠

٥- منصور مُحَمَّد محروس, (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م), دليل مواقع الانترنت العربية ط٣،مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،الرياض،ص١.

٦- مشعل عبد الله القدهي،المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع،وحدة خدمات الإنترنت, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ص٣.

٧- منصور مُحَمَّد محروس، المرجع السابق, ص٢.

٨- على بن نايف الشحود، الحضارة الاسلامية وأسسها: قضاء الساعات الطوال في مقاهى الإنترنت، موقع الوراق، ص٤٧.

٩- صالح آل الشيخ، تعميق الصلة بين الشباب والقيم الإسلامية، موقع الوراق، ص٤٠.

١٠- ناصر بن سلمان العمر,رسالة المسلم في حقبة العولمة،موقع الوراق، ص٤٢.

١١- وتلك هي النظرة العامة, لكن النظرة الاسلامية فإنها تعتبر القرآن الكريم المصدر الأول والمفصل للمعلومات القديمة والقائمة والقادمة ويكون الحديث النبوى في المرتبة الثانية في تلك المهمة المذكورة.

١٢- علي بن نايف الشحود، المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، موقع الوراق، ص٧٠.

١٣- ناصر بن سليمان العمر، المرجع السابق، ص٣٧.

١٤- فالاتصال بالإنترنت قبل عهد أَوْيَاسَنْجَو عسير، فبه أصلح الله اتصالنا الألكتروني في نيجيريا ثم تحسن الوضع في عهدى يَارَدُعَا وجُونَاثَا لكون عهدهما تحت ارشادات جماعة الشعب الديمقراطى P.D.P وتحت الرئيس السابق أَوْبَا سَنْجَوْ الذى يعتبر مخططًاسرّيًا للقضايا الحكومية في نيجيريا.

١٥- مشعل بن عبد الله القدهي، المرجع السابق، ص٥٢.

١٦- يمكن في نيجيريا اليوم الاستفادة بالانترنت بالتسجيل مع شكبة الاتصالات النيجيرية مثل MTN وGLO وETISALAT وغيرها، بثمن بخس دراهم معدودة.

١٧- وليد الأزهر وآخرون، ج١،(١٤١٤هـ-١٩٩٣م)،مدخل إلى تدريس المعلوماتية مراجعة الهادى الذهبي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الرباط المغرب ،ص٩.

١٨- صلاح الدين حامد ابراهيم ومُحَمَّد عبد العزيز ابراهيم حسن، مقدمة إلى الحاسبات، ط٢، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، وزارة المعارف، التطوير التوبوى الادارة العامة للمناهج، المملكة العربية السعودية، ص٤-٨.

19- A.O. Babatunde and O.Y. Mejabi, *History and application of computer*, in a book titled *History and philosophy of science* in General studies, edited by prof R.O. lasisi and prof M.A. Kanji, Genera Studies Division ,University of Ilorin, pp97-99.

٢٠- موسى حسين السيوطي دن ميغورو، (١٤٢٩م)، التقريب في علم الحاسب ط١،بدون ذكر مكان النشر وبلده، ص٦.

٢١- منصور مُحَمَّد محروس، المرجع السابق،ص ٢٢.

٢٢- نجاة وليم جرجس، دور الإنترنت فى تنمية الثقافة العربية،موقع قوقل،ص٣

An-Naseem

Journal of Arabic and Literary Studies

ISSN: 2814-1857

A Publication of the Arabic and Linguistics Unit,
Department of English and Linguistics,
Faculty of Arts and Social Sciences,
Federal University Dutse, Jigawa State, Nigeria

Vol. 2, No. 2, 2023 (1444AH)